خطبة الجمعة عن البيعة الثامنة للملك سلمان

نقدّم في الآتي خطبة جمعة عن البيعة الثامنة للملك سلمان بعناصرها الكاملة، والتي تتناول الحديث عن أهمية البيعة، وأهميّة تقديم الولاء والطاعة للحاكم، حيث أنّ الذّكرى الثامنة لبيعة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعد حفظه الله تعالى ستكون في يوم الجمعة القادم، والذي يقع بتاريخ ٢٨/ أكتوبر/٢٠٢٢، والموافق لـ ٣/ربيع الآخر/١٤٤٤ للهجرة، وإنّ الاحتفال يكون بحسب التاريخ الهجري والذي هو يوم السلام الملك سلمان لمقاليد الحكم في المملكة العربيّة السّعودية.

مقدمة خطبة عن البيعة

الحمد لله ربّ العالمين، الرّحمن الرّحيم، مالك يوم الدّين، نحمده سبحانه على ما هدى وكفى، ونشكره على ما منّ به وأعطى، وأشهد أنّ لا إلّه إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيءٍ قدير، وأشهد أنّ محمّدًا صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم عبده ورسوله، أما بعد:

أوصيكم ونفسي يا إخوة الإيمان والإسلام بتقوى الله تبارك وتعالى في هذه الحياة الفانية والعمر القصير، فاتّقوا الله تعالى وأطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه، قال الله في الذّكر الحكيم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [1].واعتصموا يا عباد الله بحبل الله ولا تفرّقوا، فالوحدة تعني القوّة والنصر، والفرقة تعني الهزيمة والضّعف، فتوحدوا أيّها المسلمون وكونوا كالجسد الواحد كما أمرنا به رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

عرض خطبة عن البيعة

يا عباد الله، خطبتنا في هذا اليوم تتناول الحديث عن الخلافة والإمامة، فالإمامة والقيادة هي من أعظم الواجبات التي أوكلها الإسلام الحنيف إلى من هم أهلٌ لها، فلا تقوم دولةٌ إلّا بإمامٍ وخليفةٍ وقائدٍ عظيمٍ اتّخذ الإسلام منهجًا وسبيلًا لا يحيد عنه، وإنّ من أكبر الأمثلة في عصرنا، قائدنا وإمامنا الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، هو قائد مملكتنا، المملكة العربيّة السعوديّة، هو الذي توافرت فيه والحمد لله شروط الإمامة الصحيحة، وهو الذي ام بدولتنا ورفعها إلى أعلى المراتب والمنازل، وإنّ أمرنا اليوم أن نجتمع على تجديد العد له وتجديد البيعة له، كما بايع الصحابة الكرام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وواجبنا أن نقدّم له الولاء والإخلاص، وأن نستمع له ونطيعه في السّراء والضراء والمنشط والمكره، فاجتماعنا على هذه الكلمة فيه صلاحٌ لهذه الأمة، وإنّ أعظم ما يجب علينا فعله هو الوقوف وراء القائد الفذ الحكيم سلمان حفظه الله ومناصرته ضدّ أعداء الإسلام الذين نحاربهم من قرونٍ طويلة، ونسأل الله تعالى دوام وحدتنا، ودوام قوّة بلادنا العظيمة، ونسأله البعد عن الأعداء والفتن، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم ربّ العرش العظيم لي ولكم.

خاتمة خطبة عن البيعة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

فإنّ البيعة يا إخواني المسلمين ميثاقٌ غليظٌ فرضه الله تبارك وتعالى على المسلمين، وجعل فيه حقوقًا وواجباتٍ متبادلةٍ بين الرّاعي والرعية، وإن من أهمّ واجبات الرّعية تجاه الراعي هو المبايعة والإخلاص لهذه البيعة والوفاء بالعهد، فإنّ مبايعة الحاكم الذي اجتمع عليه كبار العلماء والمسلمين فرضٌ على كلّ فردٍ من الرّعية، ولا يجوز مخالفته أبدًا، فمصلحة الفرد لا تعلو على مصلحة الشعب، فجددوا أيّها المسلمون بيعتكم تجاه قائدكم ومليككم سلمان بن عبد العزيز، وكونوا من خيرة عباد الله وفّقنا الله تعالى وإياكم إلى كلّ ما يحبّه ويرضاه.

اللهمّ يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالٌ لما تريد، اللهمّ إنّي أسألك أن تجعل قائدنا وحاكم هذه البلاد من خيرة عبادك، اللهمّ وفّقه إلى الخير والصلاح، وسدّد خطاه ورميه يا حنّان يا منّان، اللهمّ هيّئ له الصالحين الذين يعينونه على فعل الخير وكلّ ما فيه صلاحٌ ومصلحةٌ للأمة، أنت على كلّ شيءٍ قدير، وصلّ اللهمّ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.